

نصائح لتخطي أزمات مالية كبيرة... و خبراء يكشفون جوهرها



قد يكون ارتكاب أخطاء مالية أمراً مخيفاً ويبدو كارثياً، فيما يرى الخبراء أن بعضها لديه بالفعل القدرة على تغيير مستقبلك، لكن الأمر لا يتعلق دائماً بحالة ربح كل شيء أو خسارة كل شيء.

و قال الخبراء إن "الافتقار إلى التخطيط وعدم وجود أهداف محددة هما من أكثر الأخطاء شيوعاً".

و من جانبه، قال كبير مسؤولي الاستثمار في شركة خدمات الإدارة عبر الإنترنت "Nutmeg"، جيمس ماكمانوس "يخبرنا البحث أن أولئك الذين يجمعون مدخراتهم واستثماراتهم في أهداف واضحة هم أكثر عرضة للالتزام بها".

وأضاف "قد يكون من المرجح أن تحافظ على تنويع استثماراتك أو تتخلص من تقلبات السوق على المدى القصير إذا كان شراء هذا المنزل الجديد أو القيام برحلة الأحلام أو التجربة التي تحدث مرة واحدة في العمر واضحة في ذهنك".

سيساعدك ذلك أيضاً على التركيز على المدى الطويل، وهو أمر بالغ الأهمية، وفقاً لـ إيما لو

مونتغمري، المديرية المشاركة للاستثمار الشخصي في "International Fidelity"، والتي قالت إن "العديد من الأخطاء المالية الأكثر شيوعاً" مثل السعي وراء تحقيق مكاسب سريعة، ومحاولة ضبط إيقاعك مع السوق شراءً وبيعاً، واتخاذ رد فعل سريع لتقلبات السوق يمكن تجنبها جميعاً من خلال اتخاذ منظور طويل الأجل".

قالت مونتغمري إن "الخطأ الشائع الآخر عندما يتعلق الأمر بالاستثمار هو اتباع نهج كل شيء أو لا شيء" مشيرةً إلى أنه حتى الاستثمارات الصغيرة والمعرفة الأساسية يمكن أن تكون كافية لتنمية ثروتك، لكن الكثير من الأخطاء المالية الشائعة تتعلق بخسارة أو إنفاق الأموال بدلاً من جنيها.

فيما ينصح كبير محللي التمويل الشخصي في المستثمر التفاعلي، مايرون جوبسون، بضرورة إعطاء الأولوية لسداد الديون، مثل الإيجار والفواتير والتي قد يكون لها عواقب وخيمة. وأضاف أن عدم وجود "مندوق للأزمات" هو خطأ آخر خطير، ولكنه شائع. أنت بحاجة إلى بناء احتياطي نقدي مناسب.

وأشار إلى أن الاحتفاظ بجزء من أموالك في شكل سائل يوفر راحة البال في حالة حدوث خطأ ما. هذا هو المال الذي سيغطيك حين تفيض الالتزامات، أو تعطلت سيارتك أو فقدت وظيفتك.

خطة التقاعد

وقد يكون للعديد من هذه الأخطاء عواقب قصيرة المدى فقط. لكن الخبراء يقولون إن "هناك أمراً غالباً ما يتم تجاهله ويمكن أن يتبعك طوال معظم حياتك وهو سوء التخطيط للتقاعد".

قال ماكمانوس "عندما تكون صغيراً"، يبدو تقاعدك كشيء بعيد المنال، وتواجه مطالب مالية متنافسة، غالباً ما يكون شيئاً نفكر في تأجيله إلى أن نتقدم في السن".

وعلى الرغم من هذا فإن الجميع تقريباً يتقاعدون في النهاية. في أي عمر يحدث ذلك، ستحتاج إلى تكوين بيضة ذهبية كبيرة بما يكفي لتعيش منها لذلك إذا تجاهلت معاشك التقاعدي، فإنك ستجعل الأمر أكثر صعوبة على نفسك لاحقاً.

لذلك، فإن النظر في خيارات مثل خطط معاشات الشركة، والتي غالباً ما يكون أرباب العمل مساهمون فيها بنسبة أكبر من الموظفين، وإنفاق مبالغ صغيرة نسبياً على معاشك التقاعدي عندما تكون صغيراً يمكن أن يغير قواعد اللعبة عندما تتقاعد في النهاية، وفقاً للخبراء.

وقالت مونتغمري إن "القيام بذلك باستمرار والتأكد من تخصيص المزيد من الأموال مع نمو دخلك أمر

بالغ الأهمية، وفقاً لما ذكرته لشبكة "CNBC"، واطلعت عليه "العربية.نت".

لا تلم نفسك كثيراً

وقال الخبراء إن ارتكاب خطأ بأموالك قد يكون أمراً مربكاً لكنه أمر طبيعي جداً.

الأخطاء تحدث والمفتاح في معظمها هو التعلم وتجنب الوقوع في نمط من خلال تكراره! وفقاً لـ مونتغمري، سواء أكان ذلك عبارة عن فورة إنفاق أو نسيان قراءة الأحرف الصغيرة، فلا تيكبي كثيراً. غالباً ما يمكن إصلاح الأخطاء وليست نهاية العالم، كما يقول الخبراء.

وأشارت مونتغمري إلى أن "نقطة البداية هي تحمل المسؤولية عن وضعك المالي".

بينما قال جوبسون إن "إحدى طرق القيام بذلك هي تتبع عادات الإنفاق على جدول بيانات أو من خلال أدوات إعداد الميزانية الخاصة بطرف ثالث".

وأضاف "بمجرد أن تكون لديك فكرة أفضل عن كيفية إنفاق أموالك، يمكنك استكشاف طرق لمساعدتك على العيش في حدود إمكانياتك".

وقال جوبسون إن "هناك أيضاً أشكالاً أخرى من الدعم. عندما يتعلق الأمر بالديون، على سبيل المثال، قد تتمكن من إيجاد حل مع البنك الذي تتعامل معه أو الحصول على مساعدة من جمعيات المشورة المالية الخيرية".

وترى مونتغمري أنه حتى مجرد الفهم الواسع لوضعك المالي يمكن أن يغير قواعد اللعبة. المعرفة قوة وسيضمن التأكد من أن لديك فهماً واضحاً لجميع جوانب وضعك المالي مثل قدرتك على تحديد الأولويات واتخاذ قرارات مستنيرة تدعم أهدافك.